ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم
في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون فأخبر أن هؤلاء الذين اتخذ
وا هؤلاء شفعاء مشركون وقال تعالى عن مؤمن يس ومالي لا أعبد الذي
فطرني وإليه ترجعون أأتخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن
عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون إني إذا لفي ضلال مبين إني آمنت بربكم فا
سمعون وقال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولنا
كم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع
بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون فأخبر عن شفعائهم أنهم زعموا أنهم فيهم
شركاء وقال تعالى أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئا
ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون
وقال تعالى وما لكم من دونه من ولي ولا شفيع وقال تعالى وأنذر به الذين
يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وقال تعالى
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقال تعالى
وكم من ملك في السموات ~~والأرض~~ لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء
ويرضى وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات
ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن
له وقد قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أو
لئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه
إن عذاب ربك كان محذورا وقال طائفة من السلف كان أقوام يدعون العزير

والمسيح

والمسيح والملائكة فأنزل الله هذه الآية بين أن الملائكة والأنبياء يتقربون إلى الله
ويرجون رحمته ويخافون عذابه ومن تحقيق التوحيد أن يعلم أن الله تعالى
أثبت له حقا لا يشاركه فيه مخلوق كالعبادة والتوكل والخوف والتقوى قال الله
تعالى فلا تدع مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا وقال تعالى إنا أنزلنا إليك
الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص وقال تعالى قل إني
أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين وقال تعالى قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجا
هلون ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكو
نن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وكل من الرسل يقولوا اعبدوا الله
ما لكم من إله غيره وقد قال تعالى في التوكل وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين وعلى الله فليتو
كل المؤمنون وقال تعالى قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون وقال تعالى ولو
أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله
إنا إلى الله راغبون فقال في الإيتاء ما آتاهم الله ورسوله وقال في التوكل وقالوا حسبنا الله
ولم يقل ورسوله لأن الإيتاء هو الإعطاء الشرعي وذلك يتضمن الإباحة والإحلال
الذي بلغه الرسول فإن الحلال ما أحله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والدين
ما شرعه الله ورسوله وقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وأما الحسب
فهو الكافي والله وحده كاف عبده كما قال الذين قال لهم الناس إن الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فهو وحده حسبهم
كلهم وقال يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين أي حسبك وحسب من
اتبعك من المؤمنين هو الله فهو كافيكم وليس المراد أن الله والمؤمنين حسبك
كما يظنه بعض الغالطين إذ هو وحده كاف نبيه وهو حسبه ليس معه من يكون
هو وإياه حسبا للرسول قال في الخوف والخشية والتقوى ومن يطع الله ورسوله ويخش
الله ويتقه فأولئك هم الفائزون فأثبت الطاعة لله والرسول وأثبت الخشية
والتقوى لله وحده كما قال نوح عليه السلام إني لكم نذير مبين أن اعبدوا الله واتقوه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)